

تقرير المطبوعات الجديدة*

(المطبوعات التي باسم دار الكتب الخديوية^(١))

١ - صبح الاعشى في كتابة الانشا

هو تأليف الشيخ أبي المباس أحمد القلقشندي المصري. والمراد بكتابة الانشاء الكتابة الرسمية للملوك والسلاطين، وما يحتاج اليه القائم بها من العلوم والفنون، فهذا الكتاب تاريخ للسياسة والادارة العامة وجميع العلوم والفنون والآداب، ولا يمكن بيان كليات فوائده والتعريف بمجموع مزاياه الا في مقال طويل لعل المنار يقوم به بعد إتمام طبع الكتاب. وهو يطبع في المطبعة الاميرية بحرفها الجديدة الجميلة على أجود ورق يوجد بمصر. وقد تم من طبعه أربعة أجزاء من القطع الكامل. صفحات (الاول) ٤٨١ والثاني ٤٧٧ والثالث ٥٣٢ والرابع ٤٨٧ وهو يباع في دار الكتب نفسها، وفي مكتبة المنار وغيرها، ومن كل جزء منه ١٥ قرشا

وهو لا يكاد يزيد عن نفقة الطبع الا قليلا، فنحث كل محب للعلم والأدب والتاريخ الى المبادرة لاقتنائه ومطالغته، أو الإحاطة بما في كل باب وكل فصل من المباحث النفيسة لاجل الرجوع اليها عند الحاجة لمن لا يتيسر له مطالعة الكتاب كله - أو مطالعة ما يرى نفسه أحوج الى معرفته.

ولما كان هذا الكتاب من قبيل الموسوعات التي يطلقون عليها اسم (دائرة المعارف) تقترح على دار الكتب أن تجعل له فهرسا تاما مرتبا على حروف المعجم

(*) عهدنا بتقرير المطبوعات الى شقيقنا السيد صالح مخلص رضا

(١) أسست دار الكتب العامة في عهد الخديو اسماعيل باشا بعناية محمود سامي باشا البارودي وسميت الكتبخانة الخديوية ثم سميت المكتبة المصرية ثم دار الكتب الخديوية - ثم دار الكتب السلطانية

٢- الإحكام في أصول الأحكام

تأليف الشيخ العلامة سيف الدين أبي الحسن علي ابن أبي علي الآمدي
المتوفى سنة ٥٥١ للهجرة

طبع في مطبعة المعارف طبعاً نظيفاً على ورق جيد في أربعة أجزاء صفحات الجزء
الأول ٤٠٧ والثاني ٤٩٥ والثالث ٤٣٧ والرابع ٣٩٢ وعنه $\frac{٤٨}{١٢}$ لكل جزء
الآمدي رحمه الله من أعلام العلماء وأساطين الحكماء له اليد الطولى في الحديث
وعلم النظر والخلاف والفلسفة. قال ابن خلكان: ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه
العلوم. وكان العزيز بن عبد السلام يقول: ما سمعت أحداً يلقي الدرس أحسن منه
كأنه يخطب، وإن غير لفظاً من (الوسيط) - للفزالي وكان يحفظه - كان لفظه
أمن بالمعنى من لفظ صاحبه. وقال العز أيضاً: ما علمنا قواعد البحث إلا سيف
الدين. وقال أيضاً: لو ورد على الإسلام مترندق يشكك ماتين لمناظرته غير
الآمدي. وله مؤلفات في غاية الاتقان والتنقيح منها كتابه هذا (الإحكام) في
أصول الفقه. وهو من أبسطها عبارة، وأكثرها تقسيماً، وأحسنها ترتيباً، وأجمعها
لمسائل الخلاف ودلائلها

وهو كالكتابين المذكورين بمده من الكتب التي طبعت بعناية أحمد
حشمت باشا في عهد وزارته للمعارف، وتطاب كلها من دار الكتب السلطانية
ومن مكتبة المنار وغيرها

٣- الطراز، المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز

تأليف «السيد الامام، إمام الائمة الكرام، أمير المؤمنين يحيى بن حمزة بن
علي بن ابراهيم العلوي اليمني» المتوفى سنة ٤٥٩ للهجرة طبع في مطبعة المقتطف
بمصر طبعا جيدا على ورق أبيض جيد في ١١٠٠ صفحة من ١٢ جزء
٤٣٥ والثاني من ٤٠٨ والثالث ٤٦٦ وعنه $\frac{٣٦}{١٢}$ قرشا صحيحا لكل جزء

١٢ قرشا

هذا الكتاب من كتب البلاغة المتمعة التي ينفق مؤلفوها من سعة ضم بين

قطرية علوم البيان ، وجمع بين دفتيه دلائل اعجاز القرآن ، والمراد بعلوم البيان علوم البلاغة الثلاثة : المعاني والبيان والبدیع ، رتبته مؤلفه رحمه الله أحسن ترتيب وجاء على مسائله بالشواهد والامثلة حتى سهل ما تناول من مسائل الفن من أقرب السبيل ، ولذلك قال أنه يرجو أن يكون متميزاً عن سائر الكتب بأمرين : أحدهما ترتيبه العجيب وتنسيقه الذي يطالع قارئه من أول وهلة على مقاصد هذا الفن ، وثانيهما ما فيه من التسهيل والتيسير والايضاح للمباحث الدقيقة . فهو يجري في الايضاح واليسر على نسق امام الفن وواضعه الشيخ عبد القاهر الجرجاني ، وقد اعترف المصنف رحمه الله تعالى بأن عبد القاهر هو الواضع لهذا الفن وأنه لم يطالع على كتابيه فيه ، ولعله لو اطالع عليهما لكان أحسن بيانا وأغزر فوائد . قال : « وأول من أسس من هذا العلم قواعده . وأوضح براهينه وأظهر فوائده ، ورتب أفانينه ، الشيخ العالم النحرير هلم المحققين عبد القاهر الجرجاني . فلقد فك قيد الغرائب بالتقييد . وهدى من سور المشكلات بالتسوير المشيد . وفتح أزهاره من أحكامها ، وفتح أزواره بعد استغلاقيها واستبهاها ، فجزاه الله عن الإسلام ، أفضل الجزاء ، وجعل نصيبه من ثوابه أوفر النصيب والجزاء . وله من المصنفات فيه كتابان ، أحدهما لقبه « بدلائل الاعجاز » والآخر لقبه « بأسرار البلاغة » ولم أقف على شيء منهما مع شففي بجهما ، وشدة إعجابي بهما ، إلا ما نقله العلماء في تعاليقهم منها » . اهـ

ثم بين موضوع الكتاب وطريقته فيه فقال :

« ولما كان كل علم لا ينفك عن مبادئ ومقدمات تكون فاتحة لآمره . ومقاصد تكون خلاصة لآمره ، وتكمالات تكون نهاية لحاله . لاجرم اخترت في ترتيب هذا الكتاب أن يكون مرتباً على فنون ثلاثة ، ولعلها تكون وافية بالمطلوب محصلة للبنية بعون الله

فالن الأول منها مرسوم المقدمات السابقة نذكر فيها تفسير علم البيان ، ونشير فيها إلى بيان ماهيته وموضوعه ومنزله من العلوم الأدبية ، والطريق إلى الوصول إليه وبيان ثمرته وما يتعلق بذلك ، من بيان ماهية البلاغة والفصاحة والتفرد

بينهما . ونشير الى معاني الحقيقة والمجاز وبيان أقسامهما ، الى غير ذلك مما يكون تمهيدا وقاعدة لما نريده من المقاصد

الفن الثاني منها مرسوم المقاصد الثلاثة . نذكر منه ونشير فيه الى ما يتعلق بالمباحث المتعلقة بالمعاني وعلومها . ونردفه بالمباحث المتعلقة بعلوم البيان وأقسامها . ونشرح فيه ما يتعلق به من المباحث بعلم البديع ونذكر فيه خصائصه وأقسامه وأحكامه الثلاثة به بمونة الله تعالى ولطفه

الفن الثالث نذكر فيه ما يكون جارياً مجرى التسمية والتكامل لهذه العلوم الثلاثة ، نذكر فيه فصاحة القرآن العظيم وأنه قد وصل الغاية التي لا غاية فوقها ، وأن شيئاً من الكلام وإن عظم دخوله في البلاغة والفصاحة ، فإنه لا يدانيه ولا يماثله . ونذكر كونه معجزاً للخلق لا يأتي أحدٌ بمثله . ونذكر وجه اعجازه ، ونذكر أقوال العلماء في ذلك ، ونظهر الوجه المختار فيه ، الى غير ذلك من الفوائد الكثيرة ،

والتي نلحقها على جهة الردف والتسكئة لما سبقها من المقاصد فالفن الثالث للثاني على جهة الإكمال والتتيميم . والفن الاول للثاني على جهة التمهيد والتوطئة والسر واللباب . والمقصد لذوي الالباب . ما يكون مودعا في الفن الثاني وهو فن المقاصد . وأنا أسأل الله تعالى بجوده الذي هو غاية مطلب الطلاب . وكرمه الواسع الذي لا يحول دونه ستر ولا حجاب . أن يجعله من العلوم النافعة في إصلاح الدين . ورجعانا في ميزاني عند خفة الموازين . إنه خير مأمول ، وأكرم مسئول .

٤ - الخصائص

تأليف أبي الفتح عثمان بن جني طبع الجزء الاول منه بمطبعة الهلال سنة ١٣٣٢ هـ صفحاته ٥٦٩ منه ١٥ قرش

ابن جني من أساطين أئمة اللغة وفحولها وقد قال فيه البخارزي في دمية القصر : ليس لاحد من أئمة الادب في فتح المقفلات ، وشرح المشكلات ، ما لأبي الفتح ، ولا سيما في علم الاعراب . ومن قول المتنبي فيه أيضا : هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس . وقال الاستاذ الامام من كتاب يعرض فيه بصاحب له وقع

فيه عندما أخذ بتهمة المسألة العراية : وأما فلان فقد أكنته كني ، وأدنيه مني ، وجعلته في مكان النحو من ابن جني ، ثم هو يصرح بسببي ولا يكني .

وكتابه هذا [الخصائص] علم وأدب وفقه لغة وفلسفة ، لأنه يعطي المطالع علماً باللغة العربية وأساليبها وآدابها ويلهمه بلاغة بأسلوبه الذي هو في أعلا ذروة منها ومن رأيه في (باب القول على أصل اللغة إلهام أم اصطلاح) ما نصه :

« وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات ، كدويّ الريح . وحنين الرعد ، وخرير الماء ، وشحيع الحمار ، ونعيق الغراب ، وصهيل الفهرس ، وتزيب ^(١) الضبي ونحو ذلك ، ثم وُلدت اللغات عن ذلك فيما بعد ، وهذا عندي وجه صالح ، ومذهب متقبل .

« وعلم فيما بعد ، أنني على تقادم الوقت ، دائم التقير والبحث عن هذا الموضوع ، فأجد الدواعي والحواجز قوية التجاذب لي ، مختلفة جهات التعول على فكري ، وذلك أنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة ، الكريمة اللطيفة ، وجدت فيها من الحكمة والدقة ، والإرهاق والرقّة ، ما يملك عليّ جانب الفكر ، حتى يكاد يطمح به أمام غلوة السحر ، فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا رحمهم الله ، ومنه ما حدثته على أمثلتهم ، فعرفت بقتابعه وانقياده ، وبعد مراميه وآماده ، صحة ما وقفوا لتقديمه منه ، واطف ما أسعدوا به ، وفرق لهم عنسه ، وانضاف إلى ذلك وارد الاخبار المأثورة ، بأنها من عند الله جل وعز ، فقوى في نفسي اعتقاد كونها توقيفاً من الله سبحانه ، وأنها وحى .

ثم أقول في ضد هذا كما وقع لأصحابنا وأنا ، وتنبهوا وتنبهنا ، على تأمل هذه الحكمة الرائعة الباهرة . كذلك لا ننكر أن يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا ، وإن بعد مداه عناء من كان أطف منا أذهانا ، وأسرع خواطر وأجراً جناناً ، فأقف بين تين الخلتين حسيراً ، وأكأثرهما فأنكفي مكشوراً ، وإن خطر خاطر فيما بعد ، يعلق الكف باحدى الجهتين ، ويكفها عن صاحبها ، قلنا به ، وبالله التوفيق » اهـ

(١) التزيب « صوت تيس الطباء عند السقاد »

أما المذهب الذي تقبله أولافهو الذي يرجحه الباحثون في فلسفة الخلق ولغاتهم،
وأما ما تعارض رأيه فيه بعد ذلك فهو موضوع آخر، وهو أن ارتقاء اللغة العربية في
أبنية كلماتها وقوانين جملها وأساليبها هل كان بمواضعه واصطلاح من أناس من
الأولين بذوا من بعدهم في العلم والفلسفة والذوق؟ أم كان بوحي إلهامي من الله
تعالى؟ ولكل رأي وجه، والمعقول أن الله تعالى ألهم تلك النفوس ذات الذكاء
والذوق أن تجري في كلامها على سنن ترتقي فيها بالتدريج إلى أن وصلت إلى تلك
الدرجات العلى التي بين المصنف خصائصها في كتابه

٥ - الاعتصام

كتاب الاعتصام للإمام أبي اسحق ابراهيم اللخمي الشاطبي ثم الفرناطي
الاندلسي المتوفى سنة ٢٩٠

طبع طبعا حسنا على ورق جيد في مطبعة المنار في ثلاثة أجزاء صفحات الاولى
منها ٣٨٨ ماعدا الفهرس ومقالة التعريف بالكتاب وترجمة مؤلفه . وصفحات الثاني
٣٤٦ ماعدا الفهرس ، وصفحات الثالث ٢٨٠ ماعدا الفهرس وخاتمة الطبع . وثمان
كل جزء منها ١٠٠ ويطلب من دار الكتب ومن مكتبة المنار

قد سبق تقرير هذا الكتاب وبيان مزاياه في منار العام الماضي . وقول الآن
انا لانعلم ان أحدا ألف مثله في بيان حقيقة البدع وأقسامها وأحكامها . فهو ركن من
أركان الإصلاح الاسلامي لعله لا يقرؤه مسلم الا ويكره البدع وينفر منها ، ويحب
السنة ويرغب في الاعتصام بها ، على علم وبصيرة تنقي بهما الشبهات التي راجت
والتبست على كثير من المشتغلين بالفقه لا على العوام وحدهم ، فهذا الكتاب
أعم مطبوعات دار الكتب نفعا لا يستغني عنه عالم ولا عامي من المسلمين

طبعت هذه الكتب للمرة الاولى فهي كنوز علم وأدب قد فتحت للطلالين
ورياض فضل أدنيت للناس اجمعين ليحتموا يانع ثمراتها فجزى الله الساعين بطبعها
خير الجزاء ونفع بها آمين

(انتشار الخط العربي)

تأليف عبد الفتاح افندي عباده صاحب كتاب (سفن الاسطول الاسلامي)
مزيينا بالرسوم والخرط طبع سنة ١٣٣٣ في مطبعة هندية ص ١٦٨ ويطلب من
مكتبة المنار بمصر ومعه $\frac{1}{12}$

لعبد الفتاح افندي عباده عناية بالمباحث التاريخية والفنية المبتكرة التي لم
تفرد في التأليف في لغتنا من قبل . وقد أنحف أبناء العربية بكتابه (سفن الاسطول
الاسلامي) ثم أبرز لهم اليوم هذا المؤلف النفيس الذي أبان فيه منشأ الخط العربي
وتطوره بتطور المسلمين وما تفرع منه . وأحصى عدد الذين يكتبون بالخط العربي من
البشر فاذا هم ٢٤٣ مليوناً واعلمهم يزيدون فان وثني الهند يكتبون بها كالمسلمين ؛
فكتابه هذا كتاب أدب لا تاريخ .

نعم انه قد اعتمد في معظم مباحثه على ما كتبه علماء أوربة وغيرهم ، وربما
أخطأ بعض هؤلاء العلماء أوربياً أخطأ هو في بعض النقل كتسمية الخط الديواني
الجلبي [الخط الديواني الجلي] (انظر شكل ٧ و ٨) ولكنه خطأ يقع في مثله كثير
من الناس . وقد نشر في المنار نموذج من مباحث هذا الكتاب

﴿ تصحيح خطأ ﴾

في ص ٢٣٢ سطر ٤ من الجزء الرابع من آية « وارزقهم الثمرات » والصواب
« وارزقهم من الثمرات » وفي الصفحة الاولى من الجزء الخامس غلط في عنوان
التفسير صوابه هكذا (علاوة في بيان أن الزيادة على نصوص الشارع) الخ
وفي الصفحة ٣٨٧ منه عبارة لم تؤد المعنى المراد منها وهي قول حسن افندي
كل في السطر الرابع من مقالة « وطبقت قدر استطاعتي بين الكثير من ألفاظه
على ما يقابلها » الخ . والمراد انه بين موافقة الكثير من ألفاظ الأثر للغة العربية .
وكلمتي (من حكمه) من ص ٣٨٨ س ٢٥ هما زائدتان أي وربما كان فيه
ألفاظ أخرى موافقة للعربية تعلم بمراجعة معاجم هذه اللغة